

جملة المفعول في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس

دراسة لغوية مقارنة

سماح سيد عيد

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة جمل المفعول به في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس معتمداً على نص الترجمة السريانية للتوراة وعلى نص آرامية ترجوم أونكلوس.

يتعرض البحث للإشارة إلى أدوات الربط المستخدمة في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس لربط جمل المفعول به بالجملة الرئيسة، وذلك من خلال أقوال النحاة السريان والدارسين الغربيين للسريانية وآرامية ترجوم أونكلوس، وتوضيح مدى تطبيق واستخدام تلك الأدوات في النصين محل الدراسة، إلى جانب رصد أدوات أخرى تم العثور عليها من خلال قراءة النصين.

كما يلقي البحث الضوء على إمكانية حذف أداة الربط من جملة المفعول وفقاً لشروط حددها النحاة السريان واكتشاف مدى اتفاق أو اختلاف آرامية ترجوم أونكلوس مع هذه الشروط.

كما يبين البحث دور جملة المفعول في نقل مقول القول المباشر وغير المباشر وأدوات الربط المستخدمة في ذلك، ومدى التواجد والاستخدام الفعلي لهذه الأدوات من عدمه في النصين السرياني والآرامي .

Object Sentence in Syriac and Aramaic of

Targum Onkelos

A comparative Linguistic Study

Samah Sayed Eid

Abstract

This current research tackles with examining the object sentences in Syriac and Aramaic of Targum onkelos, counting on translation text of Torah and the text of Aramaic of Targum onkelos

The research exposes also the conjunctions used in Syriac and Aramaic of Targum Onkelos to link the object to the main basic sentence, and through Syriac grammarians and western educators of Syriac and Aramaic of Targum Onkelos, exploring as well the extent to which these articles are used and applied in the two texts of study. The study monitors if there is any other definite articles have been found at reading texts.

. It also sheds lights on the possibility of deleting the conjunction (holding) tool from the object-sentence due to the terms stipulated by Syriac grammarians and exploring the difference or convenience in Aramaic of Targum Onkelos with these terms.

. Moreover, the research exposes the role of the object sentence transporting the direct/indirect uttering talk and the conjunction (holding) tools, and the extent to which they exist and likely used in the Syriac and Aramaic of Targum onkelos texts.

قسم علماء اللغة الجملة من الناحية التركيبية إلى ثلاثة أنواع هي:

1- الجملة البسيطة (Simple Sentence)

وهي الجملة التي تتمثل في مركب إنشادي واحد بعنصريه المسند والمسند إليه، وما قد يدخل عليهما من عناصر ثانوية أو زوائد، والجملة البسيطة بهذا المفهوم تعد نموذجا للجملة الأساسية التي تتولد عنها أشكال نحوية متنوعة ومتعددة¹.

2- الجملة المركبة (Compound Sentence)²

ويطلق عليها أيضا مصطلح "الجملة الممتدة (Stringy Sentence)"³ وهي التي تتكون من أكثر من جملة إنشادية مرتبطة بأدوات العطف وفقا لشروط هي:

- أن تكون الجمل مشتركة في الشخص (المبتدأ في الجملة الاسمية أو الفاعل أو المفعول في الجملة الفعلية)
- أن تكون الجمل متفقة في الزمن⁴.

3- الجملة المعقدة (Complex Sentence)

وهي جملة إنشادية رئيسة (Main Sentence) يضم بناؤها التركيبي جملة أخرى ثانوية (Subordinate Sentence) أو أكثر، وتمثل الجملة الثانوية إما عنصرا أصليا من عناصر بناء الجملة الأساسية أو عنصرا ثانويا في الجملة الأساسية⁵. وتعد جملة المفعول موضوع الدراسة إحدى هذه الجمل الثانوية.

تؤدي جملة المفعول وظيفة المفعول به في الجملة المعقدة⁶، وتتصدر جملة المفعول أدوات ربط في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس⁷ هي:

- الدال (7-٩)

أشار الدارسون الغربيون للسريانية وآرامية ترجوم أونكلوس إلى استخدام أداة الربط (الدال) لربط جملة المفعول به بالجملة الرئيسة⁸.

- الواو (٥-٦)

لم يشر أي من النحاة السريان أو الدارسين الغربيين سواء للسريانية أو آرامية ترجوم أونكلوس إلى استخدام (الواو) كأداة ربط تتصدر جملة المفعول به ولكن تم رصد عدة أمثلة من النصين السرياني والآرامي لهذه الأداة تفيد في هذا الاستخدام، وتستخدم بوصفها مصدرية بمعنى "أن" ولوحظ استخدامها مع أفعال الأمر

- (١٦٨)⁹

أداة ربط تختص بها أرامية ترجوم أونكلوس، وقد أشار جزيينوس وجاسترو إلى استعمال هذه الأداة كرابط بمعنى(أن) ويسبق الجملة المعتمدة على فعل مبني للمعلوم وتحتل هذه الجملة موقع المفعول به¹⁰ ويكثر استخدام تلك الأداة في أرامية ترجوم أونكلوس في حال استخدام السريانية لأداة الربط (الدال) والأمثلة التالية توضح أدوات الربط المستخدمة في النص السرياني والآرامي لربط جملة المفعول به:

مثال يوضح استخدام أداة الربط (الدال) في كل من السريانية وآرامية ترجموم أو نكلوس

١- وَأَخْبَرْنَا عَنْهُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ فِي الْبَيْتِ (خروج 7:11)

תִּדְעוֹן דִּיפְרִישׁ יוּי בֵּין מְצָאִי וּבֵין יִשְׂרָאֵל

تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يَمِيزُ بَيْنَ الْمَصْرِيِّينَ وَاسْرَائِيلَ

أمثلة توضح استخدام أداة الربط (الواو) في كل من السريانية وآرامية ترجموم أو نكلوس قبل جملة المفعول به

فَمِنْهُمْ مَّنْ هُوَ فُتُوًّا حَاقِقًا (خروج 3:36)

פְּקִיד מִן־שָׂה וְאָעֲבְרוּ כְרוֹז בְּמִשְׁרִיתָא

أمر الرب موسى أن ينفذوا صوتًا في المحلة

— نَعْمَ، هُوَ هَاسِكِي مَبْمُؤَامَ حَه مَسْمَا (لاويين 54:13)

יִפְקִיד כֶּהֱנָא וַיַּחֲרוּן יְת דְּבִיָּה מִכְתָּשָׂא

يأمر الكاهن أن يغسلوا ما فيه الضربة

- نَعْمَ، مُنْهَاهُ سُدَّ، حَمَّه، وَهَلَّا، لَأَنَّهُ رَفِئَ سُدَّ (لاويين 4:14)

יפקיד כהנא ויסב לדמדי תרתין ציפרין תין

يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهِّرِ عَصْفُورَانِ حَيَّانِ

مثال يوضح استخدام أداة الربط (الدال) في السريانية ويقابلها في الاستخدام أداة الربط (ܐܪܝ) في آرامية ترجوم أونكلوس

- مַעַד אֲדָם וְאַחֶלָהּ כִּי אָסְוָה (تكوين 14:14)

וּשְׁמַע אֲבָרָם אֶרֶי אֲשֶׁתְּכִי אַחֲוִי

سمع أبرام أن أخاه سبي

المعاني الدلالية (للدال) من خلال استخدامها كأداة لربط جملة المفعول به

تأتي الدال كأداة ربط لجملة المفعول به ، وفي هذه الحالة تستخدم إما بوصفها مصدرية فتعطي معنى "أن" فتؤول الجملة بالمصدر ، "أو بوصفها صلة فتعطي معنى الاسم الموصول ، وفي هذه الحالة تؤول الجملة بالاسم الذي يحمل الصفة المعبر عنها معنويًا في الجملة.

أولاً : الدال المصدرية

تنصدر (الدال) المصدرية جملة المفعول به الثانوية سواء الاسمية أو الفعلية، فإذا تصدرت جملة فعلية تنوعت الصيغ الزمنية للفعل الذي يلي (الدال) كما يلي:

أ- قد تدخل (الدال) المصدرية في السريانية على جملة فعلية ثانوية تبدأ بفعل في زمن المستقبل ويكون فعل الجملة الرئيسة من أفعال الإرادة والنية والرغبة والأمر والابتداء والنصيحة مثل: **כִּי "رغب" - אַחַש "أمكن" - מְרָא "قدر" - עָבַד "بدأ" - מַחֵם "ترك" - פֶּחֶם "أمر"** ¹¹ وهو ما أطلق عليه إقليمس يوسف داود ¹² مصطلح الوصل السببي. أما في آرامية ترجوم أونكلوس فقد لوحظ من خلال مقارنة الأمثلة استخدام صيغة المصدر اللامي بدلاً من جملة المفعول مع هذا النوع من الأفعال وخاصة أفعال (**אֶבְרָא رغب - יְכִיל أمكن - פִּקִּיד - أمر - שָׂרִי** بدأ) ¹³.

أمثلة

1- **כִּי רָא בְעֵבֶר אֵנִי** (خروج 27:10)

לֹא אֶבְרָא לְשִׁחוּתָהּ

لم يشأ أن يطلقهم

2- **כִּי רָא מִסֵּם מַלְכָּא בְשִׁמְחָהּ، בְּחַיָּה חֲסֵהָ** (نشية 30:2)

לֹא אֶבְרָא סִיחוּן מִלְכָּא דְחִשְׁבוֹן לְמִשְׁקָנָא לְמִיעֵיבֵר בְּתַחֲוִימָה

لم يشأ سيحون ملك حشبون أن يدعنا نمر به

3- كَأُحَا حَصَد، وَنَمُّم كَأَسَقِو. مَعَا (تثنية 7:25)

لَا أَعِي يَدَمِي لَأَقْمَأ لَأَحَوْدِي شَمَأ بِيْشْرَأَل

لم يشأن يقوم لي بواجب أخي الزوج

4- كَأ مَعَصَ إِنَا، أَحَبْ مَدَم (تكوين 22:19)

لَا أَيْكُول لِمَعَبَد فَتَقْمَأ

لأنني لا أستطيع أن أفعل شيئاً

5- كَأ مَعَصَ يَوْهَأ، نَسَأ (تكوين 10:48)

لَا يَكِيل لِمَحْزِي

لا يقدر أن يبصر

6- فَمَ مَدْنَا، نَهَأ، كَحَتَّ مَعْنَأ، كَأ، مَحْ (عدد 29:34)

فَقِيد يَوِي لَأَحَسَقْنَا يَت بِنِي يَشْرَأَل بَأْرِعَأ دَكْنَعِو

أمرهم الرب أن يقسموا لبني إسرائيل في أرض كنعان

7- كَأ مَحَم مَسَم، كَسَمْنَأ، نَحْ: كَلَمَهَمَه (عدد 23:21)

وَلَأ شَبَم سِيحُون يَت يَشْرَأَل لِمِيْعِيْبَر بَتَحَوْمِيَه

لم يسمح سيحون لإسرائيل بالمرور في تحومه

تمثل الجمل المعقدة السابقة نماذج تنصدر فيها (الدال) في السريانية جملاً فعلية ثانوية تشغل وظيفة المفعول به في الجملة الرئيسية وتبدأ بفعل في زمن المستقبل فتؤول هذه الجمل الثانوية إلى مصادر. أما في آرامية ترجوم أونكلوس فيحل المصدر اللامي محل جملة المفعول المسبوقة (بالدال) المصدرية في السريانية.

وقد تم رصد نموذج في النصين السرياني والآرامي، و تؤدي فيه أداة الربط (الواو) دور (الدال) المصدرية السابق ذكره، وتدخل على فعل في زمن المستقبل وتؤول جملة المفعول به بالمصدر.

نَحْمَه، مَهْنَا مَسَلَكَم مَدَم، نَأَم حَه مَسَمَأ (لاويين 54:13)

יִפְקִיד כְּהֵנָא וַיַּחֲרוֹן יֵת דְּבִיָּה מִכְתָּשָׂא

يأمر الكاهن أن يغسلوا ما فيه الضربة

ب- قد تدخل الدال المصدرية (ו) في السريانية على جملة فعلية ثانوية تبدأ بفعل في أي زمن، حسب ما يقتضي المعنى، إذا كان فعل الجملة الرئيسة من أفعال العلم وعكسه، وذلك ما أطلق عليه داود¹⁴ مصطلح الوصل الخبري وبالمقارنة لوحظ تطبيق تلك القاعدة في آرامية ترجوم أونكلوس أيضا باستخدام أدوات الربط (ד-אֲרִי)

أمثلة

1- בָּבֶלָנִים נָמְסוּ בְּמַחֵם מִמָּהֶם אֶחָד (تكوين 11:8)

ידע נ"ח ארי קלו מיא מעל ארעא

علم نوح أن المياه قد قلت عن الأرض

يلاحظ من المثال السابق تصدر أداة الربط (ו) في السريانية و (אֲרִי) في آرامية ترجوم أونكلوس الجملة الثانوية، وهي جملة فعلية بدأت بفعل في زمن الماضي، ويؤدي دخول هذه الأدوات على الجملة الثانوية إلى تأويل فعلها بالمصدر.

2- לְאַחַם הָיָא מִנָּה חֶמֶץ וְיָמָּה כִּבְשֶׁהָ מִנֶּחֱסֵהָ (خروج 7:11)

תידעון דיפריש יוי בין מצרایی ובין ישראל

تعلموا أن الرب يميز بين المصريين واسرائيل

يلاحظ من المثال السابق أن أداة الربط (ו) في السريانية و (ד) في آرامية ترجوم أونكلوس قد تصدرت الجملة الثانوية، وهي جملة فعلية بدأت بفعل في زمن الماضي في السريانية والمستقبل في آرامية ترجوم أونكلوس، ويؤدي دخول هذه الأدوات على الجملة الثانوية إلى تأويل فعلها بالمصدر

אִיָּהּ חָבֵב אִיָּהּ לְחֶמְלָא חֶם מִנֵּה (تكوين 14:24)

אידע ארי עבדת ייבו עם ריבוי

أعلم إنك صنعت لطفاً إلى سيدي

يلاحظ من المثال السابق تصدر أداة الربط (ו) في السريانية و(אֲרַמִּי) في آرامية ترجوم أونكلوس الجملة الثانوية، وهي جملة فعلية بدأت بفعل في زمن المضارع في السريانية والماضي في آرامية ترجوم أونكلوس، ويؤدي دخول هذه الأدوات على الجملة الثانوية إلى تأويل فعلها بالمصدر.

وقد تتصدر (ו) الدال المصدرية التي تتصدر جملة المفعول في السريانية جملة اسمية كذلك الحال في آرامية ترجوم أونكلوس مع استخدام أداة الربط (אֲרַמִּי)

مثل:

1- תְּבַחַם מְרִימָה, אֲנִי אֲנִי מְדָא (خروج 4:14)

יְדַעוּן מִצְרַאִי אֲרַי אֲנָא יוֹי

يعرف المصريون أنني أنا الرب

2- סָא מְדָא, מְסִיחָא יֵה כָא (تكوين 31:29)

חֲזָא יוֹי אֲרַי סְנוּאַתָא לָאָה

رأى الرب أن ليئة مكروهه

3- סָא אֵידֵלָא, מַחֲ אֲכֻלָּא חֲפָא (تكوين 6:3)

חֲזָת אֵיתָתָא אֲרַי טָב אֵילָנָא לְמִיכָל

علمت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل

4- תְּבַחַם, חֲזָלְכִסְ אִנֵּם (تكوين 7:3)

יְדַעוּ אֲרַי עֲרִטְלָאִין אֵינוֹן

علما أنهما عريانان

في الأمثلة السابقة تصدرت الأداة (ו) في السريانية و(אֲרַמִּי) في آرامية ترجوم أونكلوس الجملة الثانوية، وهي جمل اسمية إسنادية تتكون من مبتدأ وخبر كما في المثال الأول، وقد يتقدم فيها الخبر على المبتدأ كما في المثال الثاني والثالث والرابع، وتشغل هذه الجمل الاسمية وظيفة المفعول به في الجملة الرئيسة، ويؤدي دخول هذه الأدوات على الجملة الثانوية إلى تأويلها بالمصدر.

ثانيا الدال كأداة صلة

قد تنصدر أداة الربط (الدال) بوصفها أداة صلة، جملة المفعول به في السريانية، وآرامية ترجوم أونكلوس، وقد تنصدر جملة المفعول به في السريانية وآرامية أونكلوس ضمائر العاطف التلازمي (Correlative Pronouns) ¹⁵ وهي (الدال) مسبوقة بأدوات الاستفهام - أسماء الإشارة - الضمائر الشخصية - كل ¹⁶.

أمثلة:

לְמַעַלְמָא מִמֵּן חֲזַר הָאֵלָּהּ חֲזַר מִבְּנֵי חֲזַר חֲזַר (خروج 2:10)

חֲשַׁתְּעִי קִדָּם בְּרִךְ וּבִר בְּרִךְ יְתִי בְּסִין יְעִבְדִית בְּמַצְרִים

تخبر في مسامع ابنك وابن ابنك بما فعلته في المصريين

يمثل النموذج السابق جملة معقدة تتركب من جملة فعلية رئيسية، تضم بداخلها جملة ثانوية (حَبَا حَضْرًا - يَلْبَدِيَت بَمَضَرِيم) وهي جملة فعلية تبدأ بفعل في الزمن الماضي و مسبوقة بالأداة (حَبَا) في السريانية و (ت) في آرامية أونكلوس، وتعمل هذه الأدوات على تأويل الجملة التالية لها، وفي هذه الحالة تؤول الجملة بالاسم الذي يحمل الصفة المعبر عنها معنويا في الجملة. (حَبَا، עַבְדִּיהָ عمل) بحيث تشغل الجملة الثانوية وظيفه المفعول به في الجملة الرئيسية.

حذف أداة الربط

يمكن حذف أداة الربط (الدال) في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس في الحالات التالية:

1- إذا كان فعل الجملة الرئيسية من أفعال - القدرة - الابتداء - السماح، وكان فعل الجملة الثانوية في زمن الحال مصرفاً مع المفرد الغائب فقط ¹⁷ وبالمقارنة وجد أن آرامية ترجوم أونكلوس تطبق نفس هذه القاعدة.

وتم العثور على نموذج واحد لهذا النمط في النص السرياني وآرامية ترجوم أونكلوس

- עַלְמָא מְחַבְּרָא מְחַבְּרָא (نشية 1: 5)

שָׂרִי מִשָּׁה פְּרִישׁ יְתִי אוּלְפִין

ابتدأ موسى يشرح هذه الشريعة

2- إذا كان فعل الجملة الرئيسية من أفعال العلم والقدرة، وفعل الجملة الثانوية في زمن المستقبل، وأن يكون فاعل الفعلين شخصاً واحداً¹⁸ أما في آرامية ترجوم أونكلوس فاتضح بالمقارنة أنه لا وجود لضرورة أن يكون فاعل الفعلين واحداً كما سيُتضح من المثال الآرامي

נְעֻם נְסֻחַת מִנֶּה (عدد 6:22)

يمكننا أن نكسره

نلاحظ حذف أداة الربط (الدال) المصدرية "أن" قبل جملة المفعول (نְסֻחַת מִנֶּה)، والتي تبدأ بفعل في صيغة المستقبل (نְסֻחַת) ويصرف هذا الفعل إلى جانب فعل الجمل الرئيسية (נְעֻם) مع ضمير جمع المتكلمين

דִּין פְּתִיחָא דְפִקִּיד יוֹי תַעֲבִדוּ (لاويين 9 : 6)

هذا ما أمر به الرب أن تعملوه

نلاحظ حذف أداة الربط (الدال) المصدرية "أن" قبل جملة المفعول (תַעֲבִדוּ)، والتي تبدأ بفعل في صيغة المستقبل ويصرف هذا الفعل مع ضمير جمع المخاطبين بينما يصرف فعل الجمل الرئيسية (פִקִּיד) مع المفرد الغائب.

جملة المفعول به تقع مفعولاً ثانياً

يمكن أن تشغل جملة المفعول به الثانوية موقع المفعول الثاني إذا كان الفعل في الجملة الرئيسية متعدياً لمفعولين وذلك في السريانية¹⁹ وفي الآرامية عموماً²⁰ ونجد ذلك في آرامية ترجوم أونكلوس بالمقارنة مع السريانية .

أمثلة لجملة مفعول ثاني بينما المفعول به الأول اسم

1- سֵם נְחֻמַּת חֲסִילָא، אֲסֻמֵּי יוֹהָאֲחֵמֵי (تكوين 12:29)

חֲוִי יַעֲקֹב לִרְחֵל אָרִי בֶר אַחַת אֲבוֹתָא הוּ

أخبر يعقوب راحيل أنه أخو أبيها

يمثل النموذج السابق جملة معقدة تأتي على النمط التالي،

فعل + فاعل + مفعول اسمي (1) + (د- ٤٨٦) + {جملة اسمية} مفعول (2)

2- $\text{فִּקִיד ית בני ישראל וישלחוון מן משריתא כל דסגיר}$ (عدد 2:5)

أوص بني إسرائيل أن ينفوا من المحلة كل أبرص

يمثل النموذج السابق جملة معقدة تأتي على النمط التالي،

فعل + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول اسمي (1) + (د- ٦١) + {جملة فعلية} مفعول (2)

نلاحظ من النموذجين السابقين ما يلي:

تبدأ جملة المفعول الثاني الثانوية بأداة ربط هي "؛" (الدال) المصدرية في السريانية و"١" (الواو) في آرامية ترجوم أونكلوس

- قد تأتي جملة المفعول الثاني اسمية أو فعلية، وتبدأ الجملة الفعلية بفعل بزمن المستقبل وفعل الجملة الرئيسة من أفعال الأمر

- أمثلة لجملة مفعول ثاني بينما المفعول به الأول ضمير متصل

1- $\text{أَحْفَم مَّام ؛ أَحْحَم}$ (خروج 4: 15)

$\text{أَلِيף יתכון ית דתעבדו}$

أعلمكما ماذا تصنعان

2- $\text{سَمِعَهُم فَلَاحَ حَمَّع حَمَّ}$ (تكوين 42: 29)

$\text{וחיוו ליה ית כל דערעא יתהון}$

أخبروه بكل ما أصابهم

تمثل النماذج السابقة جملاً معقدة تتركب كل منها أيضاً من جملة فعلية رئيسة مكونة من فعل متعد لمفعولين يليه المفعول الأول في صورة ضمير²¹ ثم جملة فعلية ثانوية تنصدرها أداة الربط و تمثل تلك الجملة المفعول الثاني

وبلاحظ من النموذجين السابقين استخدام آرامية ترجوم أونكلوس لأداة المفعولية (ית) قبل أداة الربط (الدال) التي تسبق جملة المفعول الثاني، ويستنتج

من ذلك أن أرامية ترجوم أونكلوس تجيز استخدام أداة المفعولية (יָן) قبل المفعول به إذا كان جملة ولا يقتصر استخدامها قبل المفعول به المفرد فقط ، كما أشار لامبيين²² إلى ذلك بقوله: إن استخدام أداة المفعولية (יָן) في أرامية ترجوم أونكلوس يكون قبل المفعول به المباشر إذا كان معرفة أو اسم علم أو اسماً متصلاً به ضمائر الملكية. ولم يذكر استخدامها قبل المفعول الجملة، وقد اتضح أيضاً من خلال رصد النماذج في النص الآرامي أنه لا يشترط أن تكون جملة مفعول به ثان، بل عثر على نموذج تستخدم فيه تلك الأداة قبل جملة مفعول به أول .

مثل:

אַרִי יִדְלָא יָן דְּחַבְרִין מְכַרְךָ (عدد 22: 6)

لأنني عرفت أن الذي تباركه مبارك

جملة المفعول به تمثل جملة القول

- يمكن أن تشغل جملة المفعول به الثانوية الجملة المحكية بالقول ، لأنها تطرح نتيجة الفعل الدال على القول. فيقول داود²³ "أعلم أن مقول القول قد يصدر بحرف (ו) لو ذكر بالوجه الذي به قال القائل، وإذا نقل المتكلم كلام غيره بحروفه فالعادة أن توضع كلمة (כֶּם) بعد أول كلمة "أي أن داود خصص أداة (ו) لتسبق القول المباشر والأداة (כֶּם) لتسبق القول غير المباشر، ويقول إسحق أرملة السرياني²⁴ متى نقلت كلام غيرك وجب أن تقرنه (بالدال) أو بأداة "כֶּם" أي أن أرملة استخدم أداة (الدال) إلى جانب لم قبل القول غير المباشر، ولم يشر إلى استعمال أداة قبل القول المباشر، وقد أشار الدارسون الغربيون إلى أن جمل مقول القول تسبق بالأداة (ו) سواء كان النقل مباشراً أو غير مباشر²⁵، ولكن استعمال الأداة (ו) الدال مع القول المباشر ليس ضرورياً مطلقاً²⁶. وقد تبين من خلال رصد الأمثلة من النص السرياني ندرة استعمال الأداة (و) قبل جمل القول بصورة عامة سواء المباشر أو غير المباشر وأن أكثر نماذج نقل القول سواء المباشر أو غير المباشر لا تنصدها الدال (ו) . وقد أشار دوفال²⁷ إلى تلك الظاهرة معتبراً ذلك انحرافاً أو استثناء كما أنه لم يتم العثور على نماذج للأداة כֶּם مع جمل القول غير المباشر .

أما في آرامية ترجوم أونكلوس فيشير كداري²⁸ إلى استخدام الدال (ד) قبل القول المباشر فقط، ويضيف دالمان²⁹ أداة أخرى وهي (א) ولم يشتر أي من الدارسين الغربيين لأرامية أونكلوس إلى استعمال أي من هذه الأدوات أو أية أداة أخرى قبل القول غير المباشر ولكن تم رصد نموذج للقول غير المباشر في النص الآرامي تنصده (الدال) ولكن تبين أن السمة العامة من خلال النص الآرامي هي قلة استعمال الدال (ד) و (א) قبل جمل القول المباشر أيضاً .

ومن أمثلة الجمل المحكية للنقل المباشر في السريانية:

- أَمְנָא كُحْ، كَأْأَمְعَا مְنْه (تكوين 17:3)

قلت لك لا تأكل منها

- أَمְنָا كُحْ، بِلْعَبْ، حَدَّ (خروج 23:4)

قلت لك اطلق ابني

ومن أمثلة الجمل المحكية للنقل غير المباشر:

- أَمְنָا، بِلْعَبْ، ه (تكوين 5:20)

قالت هو أخي

- أَمְنָا، بِلْعَبْ، كُحْ، كَسْمَا (تكوين 31:43)

قال قدموا لهم طعاما

أمثلة للنقل المباشر في آرامية ترجوم أونكلوس

- אָמַר לְלִבְנֵי אָרִי דְחִילִית אָרִי אֲמַרִית דְּלִמָּא תִינוּס יֵת בְּנִתְךָ מִנִּי

(تكوين 31:31)

قال للابن إنني خفت لأنني قلت لعلك تغتصب ابنتك مني

- אֲמַרִית אָרִי שְׁמִיעַ קִדָּם יוֹי אָרִי סְנוּאַתָּה אֲנָא תְכוּיִן (29: 33)

قالت أن الرب قد سمع أني مكروهه

مثال للنقل غير المباشر

- פקיד אבימלך ית כל עמא למימר קיניק לגברא קדין ולאיתתיה
אתקטלא יתקטיל

(تكوين 11:26)

فأوصى أبيمالك جميع الشعوب قائلاً: الذي يمس هذا الرجل أو امرأته يموت

تثير جملة مقول القول بوصفها من الجمل المفعولية تساؤلاً فيما يتعلق بوظيفة
الأداة (و) في هذا النوع من الجمل؛ وحياديتها فيما يتعلق بالنمط الذي يتم به نقل
القول في الجملة التالية لها من حيث المباشرة أو عديمها، فالملاحظ أن النحاة
والدارسين اكتفوا برصد هذه الظاهرة دون طرح تفسير لها، وربما اعتبروها سمة
من سمات النظام اللغوي السرياني. ولعل من الممكن التماس تفسير هذه الظاهرة
في ضوء نظرية الربط والارتباط استناداً إلى أحد مبادئ هذه النظرية الذي مؤداه
أن الأصل في الجمل الاستقلال³⁰؛ فدخلت الأداة (و) على الجملة بعد ربطها لها بفعل
القول وتأكيدها - بالتالي - على انتمائها إلى الجملة الرئيسة.

نتائج البحث

وفيما يلي نلخص أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- تبين من البحث اتفاق السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس في استخدام أداة الربط الدال (7-9) لربط جملة المفعول به بالجملة الرئيسة إلى جانب استخدام آرامية ترجوم أونكلوس لأداة الربط (١٦٨).

- اتضح من البحث تنوع المعاني الدلالية (الدال) في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس من خلال استخدامها كأداة ربط لجملة المفعول فستخدّم إما كمصدرية بمعنى "أن" أو تستخدم بوصفها صلة.

- اتضح من خلال قراءة النص السرياني والآرامي استخدام أداة الربط اللواو (٥-٦) كأداة ربط لجملة المفعول وقد استخدمت بوصفها مصدرية "أن" علماً بأنه لم يشر أي من النحاة السريان أو الدارسين الغربيين سواء للسريانية أو آرامية ترجوم أونكلوس إلى هذا الاستخدام (اللواو).

- تبين من البحث شيوع استخدام المصدر اللامي للتعبير عن المفعولية بعد أفعال الأمر والتمني والابتداء في آرامية ترجوم أونكلوس وذلك في حالة استخدام السريانية لجملة المفعول مع الأفعال السابقة في الجمل الرئيسة ومع استخدام أدا الربط (الدال) المصدرية.

- اتضح من البحث إمكانية حذف أداة الربط (الدال) من جمل المفعول في السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس، ولكن تبين بالمقارنة أنهما اتفقا في بعض شروط الحذف واختلفا في أخرى، فقد اتفقا على الحذف إذا كان فعل الجملة الرئيسة من من أفعال -القدرة- الابتداء-السماح، وكان فعل الجمل الثانوية في زمن الحال مصرفاً مع المفرد الغائب فقط، واختلفا في حالة إذا كان فعل الجملة الرئيسة من أفعال العلم والقدرة، وفعل الجملة الثانوية في زمن المستقبل، و فاعل الفعلين شخصاً واحداً، فقد تبين من النماذج الآرامية عدم اشتراط أن يكون فاعل الفعلين واحداً.

- تم رصد استخدام لأداة المفعولية (π) في آرامية ترجوم أونكلوس- التي شاع استخدامها قبل المفعول المفرد المعرف- قبل جمل المفعول به سواء كانت مفعولاً أولاً أو ثانياً.

- اتضح من البحث استخدام السريانية وآرامية ترجوم أونكلوس لأداة الربط (الدال) قبل جملة مقول القول المباشر أو غير المباشر.

- تبين من البحث خلو النص السرياني من الأداة (كَمْ) التي تستخدم قبل نقل القول غير المباشر.
- اتضح من البحث أن السمة العامة في النصين السرياني والآرامي هي ندرة استخدام أدوات قبل نقل جمل مقول القول سواء كان المباشر أو غير المباشر.

الهوامش

(1) بعلبكي (رمزي منير)، معجم مصطلحات علم اللغة النظري، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1990، ص 455؛ الخولي (محمد علي)، معجم علم اللغة النظري، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 258؛ برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982، ص 132؛ عبد اللطيف (محمد حماسة)، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1966، ص 27؛ عبادة (محمد إبراهيم)، الجملة العربية، منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت، ص 148؛ بركات (إبراهيم إبراهيم)، الجملة العربية، القسم الأول، دن، 1982، ص 20

Crystal(D), A Dictionary of Linguistics & Phonetics, Basil Blackwell, Oxford, 1985, p.277؛ Brown(E.K)& Miller(J.E), Introduction to Sentence Structure, Hutchinson, London, 1980, p.152؛ Housholder(F), Syntatic Theory1, Penguin Books, Harmondsworth, 1972, p.10

(2) بعلبكي، ص 109؛ Crystal, p. 63

(3) الخولي، ص 269. وفي موضع آخر من المعجم ترجم المصطلح المذكور إلى "الجملة العطفية" ص 51
(4) Wilson(R), Elements of Syriac Grammar, Charles Scribner's Sons, New York, 1891, p.183

(5) بعلبكي، ص 107،

Crystal, pp.61,63؛ Brow & Miller, p 152؛ Housholder, p.164

(6) أنظر:

Wertheimer(A), The Functions of the Syriac Particle d, Le Muséon, Vol. 114, 2001, p.277 ؛ Wilson, P.187

(7) كلمة ترحوم لفظة عبرية تعني "ترجمة - تفسير"، وقد استخدمت الكلمة في الأدب الرباني بشكل حصري للإشارة إلى ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الآرامية، ويعد ترحوم أونكلوس الترجمة الآرامية للتوراة وينسب إلى أونكلوس المرتد، وتم إنتاجه في فلسطين ولكن نقح في بابل في القرن الرابع الميلادي وأصبح الترحوم الرسمي للتوراة.

أنظر:

Encyclopaedia Judaica, presented by School of Oriental & African Studies University of London, vol.15, Keter Publishing House LTD., Jerusalem, 1973, p.811 ؛

نولدكة (تيودور)، اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، ط2، دار النهضة، القاهرة، 1963، ص 54؛

<http://www.accordancebible.com/buzz/articles/targ.php>

(8) أنظر:

Nöldeke(Th), Compendious Syriac Grammar, translated by A. Crichton, Williams & Norgate, London, 1904, p. 279 ؛ Costaz(L), Grammaire Syriaque, Librairie Oriental, Beyrouth, 1955, p.201

؛ Brockelmann(C), Grundriss der Vergleichenden Grammatik der Semitischen Sprachen, 2BAND, Reuther & Reichard, Berlin, 1913, p.614؛ Kaddri(M), The use of 7 Clauses in the Language of Targum Onkelos, Textus, The Hebrew Univ. Vol. 3, Jerusalem, 1963, p.55

(9) تقابل الأداة (כִּי) في العبرية وهي ضمير صلة قديم وأولى بمعنى (الذي)

راجع:

Gesenius, Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament, 4th edition, W. M.B.Eerdmas Publishing Company, United States of America, 1980, pp.390,391; Jastrow, p.118

(10) أنظر:

Gesenius, pp.390,391; Jastrow(M), Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature, W.Drugulin, Oriental Prienter, Leipzig, 1903, p.118

(11) داود (أقليس يوسف)، اللغة الشهبية في نحو اللغة السريانية، ط2، دير الأباء الدومنيكيين، الموصل، 1896، ص 625؛

Costaz, p.178; Muraoka(T), Classical Syriac for Hebraists, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1987, p.56; Uhlemann, Syriac Grammar, Translated By Hutchinson, E., Appleton & Broadway, New York, 1855, p.177

(12) راجع :

اللغة الشهبية في نحو اللغة السريانية، ص 624-625

(13) أشار لامبدين إلى استخدام المصدر المسبوق باللام كمفعولا به مع بعض الأفعال مثل ܕܝܕܐ "أمكن"، ܕܝܕܐ "ترك"، وما يشبهها

أنظر:

Lambdin(TH), An Itrductio Aramaic of Targum, Harvard university, Cambridge, N.D, p.33

(14) اللغة الشهبية في نحو اللغة السريانية، ص 629

(15) Wertheimer, The Functions of the Syriac Particle d ,

P.274; Muraoka, p.52; Brockelmann, p.567,581 ; Uhlemann, p.165;

Cowper(H), The Principles of Syriac Grmmar, translated by Hoffmann, Williamas and Norgate, London, N.d p.110 ; Noldeke, p.183

(16) أنظر:

Nöldeke, p.183 ; Wertheimer, The Functions of the Syriac Particle d, P.274 ;

Muraoka, p.52 ; Dalman(G), Grammatik des JÜDISCH-PALÄSTINISCHEN

ARAMÄISCH, J.C.H.inrichs'sche Buchhandlung, Leipzig, 1905, p.118

(17) داود، ص 626

(18) داود، ص 626

(19) أنظر:

Nöldeke, p.291; Wertheimer, A complex Syriac Sentence Pattern Object + Object

Clause, Le Museon, vol.117, 2004, p.386; Brockelmann, p.615

ومن أمثلة الأفعال المتعدية إلى مفعولين: أَلْعَنَ - أَلْعَنَ - أَلْعَنَ - أَلْعَنَ - أَلْعَنَ

أنظر:

Wertheimer, A complex Syriac Sentence Pattern Object + Object Clause, p.392

(20) Brockelmann, p.615

(21) ونلاحظ أن الضمير الممثل للمفعول الأول هو ضمير متصل بالفعل مباشرة في السريانية بينما في

أرامية ترجوم أونكلوس قد سبق بأداة المفعولية (ܐܢܝܢ)، في المثال الأول، وباللام في المثال الثاني،

ولكن ذلك لا يلغي إمكانية اتصال ضمير المفعولية بالفعل مباشرة في آرامية ترجوم أونكلوس-كما هو الحال في السريانية- إذا كان المفعول به ضمير فإنه أما يتصل بالفعل مباشرة وهي الطريقة الأكثر انتشاراً، أو يسبق الضمير باللام وهي طريقة أقل دقة من الأولى، ولكن لا تنتشر أداة المفعولية (ܐܢܝܢ) في آرامية ترجوم أونكلوس. أنظر:

Nöldeke, p.227

(22) An introduction Aramaic of targum, p.5

(23) اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص 630

(24) الأصول الابتدائية في اللغة السريانية، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، 1922، ص 89

(25) أنظر:

Costaz, p.200؛ Duval(R), Traité de Grammaire Syriacque, F. Vieweg, Libraire-éditeur, - Paris, 1881, p.382 ؛ Winer(G), Grammatik des Biblischen und Targumischen Chaldaismus, beic.H.F.Hartmann, Leipzig, 1824, p.132 ؛ Wertheimer, The Function of the Syriac Particle d, p.278 ؛ Wilson, P.188

(26) Nöldeke, p.300

(27) Traité de Grammaire Syriacque, p.382

(28) Clauses in the language of Targum Onkelos, p.45 ٦ The use of

(29) Grammatik des JÜDISCH-PALÄSTINISCHEN ARAMÄISCH, p. 240

(30) حميدة(مصطفى)، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، لونجمان، القاهرة، 1997، ص

141

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

(أ) باللغة العربية

الكتاب المقدس، العهد القديم والعهد الجديد الترجمة العربية، دار الكتاب المقدس بالشرق، 1991

(ب) باللغة السريانية

صحفا مبعا، صحفا حكمة

Old Testament, Trinity Biblical Society, London, 1954 -

(ج) باللغة الآرامية

נפת יתורם בל תסם פי - ושי פי - אומקל וסחרגום סת ודה ח נשי יתנה

1853 באזל, גולענע טיטב מינה וצא, תשלח חמים

2-المراجع

(أ) المراجع باللغة العربية

- السرياني (اسحق أرملة)، الأصول الابتدائية في اللغة السريانية، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، 1922
- برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982
- بركات (إبراهيم إبراهيم)، الجملة العربية، القسم الأول، دن، 1982
- حميدة (مصطفى)، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، لونغمان، القاهرة، 1997
- داود (أقليس يوسف)، اللعة الشهيية في نحو اللغة السريانية، ط2 دير الآباء الدومنيكين، الموصل، 1896
- عياده (محمد إبراهيم)، الجملة العربية، منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت
- عبد اللطيف (محمد حماسة)، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1966
- نولدة (تيودور)، اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، ط2، دار النهضة، القاهرة، 1963

(ب) المراجع باللغة الأوروبية

- Brockelmann(C), Grundriss der vergleichenden Grammatik der Semitischen Sprachen, 2BAND, verlag von reuther&eichard, Berlin, 1913
- Brown(E.K)& Miller(J.E), Introduction to Sentence Structure, Hutchinson, London, 1980, p.152
- Costaz(L), Grammaire Syriacque, Librairie Oriental, Beyrauth, 1955
- Cowper(H), The Principles of Syriac Grammar, translated by Hoffmann, Williams and Norgate, London, N.D
- Dalman(G), Grammatik des JÜDISCH-PALÄSTINISCHEN ARAMÄISCH, J.C.H. inrichs'sche Buchhandlung, Leipzig, 1905
- Duval(R), Traité de Grammaire Syriacque, F. Vieweg, Librairie-éditeur, - Paris, 1881
- Housholder(W), Syntatic Theory 1, Penguin Books, Harmondsworth, 1972
- Lambdin(TH), An Itrductio Aramaic of Targum, Harvard university, Cambridge, N.D
- Muraoka(T), Classical Syriac for Hebraists, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1987.
- Nöldeke(Th), Compendious Syriac Grammar, translated by A. Crichton, willaims & norgate, London, 1904
- Uhlemann, Syriac Grammar, Translated By Hutchinson, E., Appleton&Broadway, New York, 1855

- Wilson(R), Elements of Syriac Grammar, Charles Scribner's Sons, New York, 1891
- Winer(G), Grammatik des Biblischen und Targumischen Chaldaismus, beic. H.F. Hartmann, Leipzig, 1824

- مقالات ودوريات علمية

- . Kaddi (M), The use of T Clauses in the Language of Targum Onkelos, Textus, The Hebrew Univ. Vol. 3, Jerusalem, 1963
- Wertheimer(A),
----- The Functions of the Syriac Particle d, Le Muséon, Vol. 114, 2001
----- A complex Syriac Sentence Pattern Object +Object Clause ,Le Museon, vol. 117, 2004

المعاجم والقواميس والموسوعات

- الخولي (محمد علي) ، معجم علم اللغة النظري، ط1، مكتبة لبنان، بيروت ، 1982
- بعلبكي (رمزي منير)، معجم مصطلحات علم اللغة النظري، ط1، دار العلم للملايين، بيروت ، 1990
- Crystal(D), A Dictionary of Linguistics & Phonetics, Basil Blackwell, Oxford, 1985
- Gesenius, Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament ,4th edition, W M.B.Eerdmans Publishing Company, United States of America ,1980
- Jastrow(M), Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic Literature, W. Drugulin, Oriental Prienters, Leipzig, 1903
- Encyclopaedia Judaica, presented by School of Oriental & African Studies university of London, vol. 15, Keter Publishing House LTD., Jerusalem, Israel, 1973

مواقع على الإنترنت

<http://www.accordancebible.com/buzz/articles/targ.php>

